

مهمة 5 - مهارات بحثية 1 د. أميرة جادو

إعداد الباحث
سالم اليامي 232001060



الدراسات السابقة في البحث العلمي

تعريف الدراسات السابقة

تعرف الدراسات السابقة بأنها : "الجهود البشرية السابقة التي بحثت الموضوع الذي يدرسه الباحث بعينه أو موضوعا مقاربا له من زاوية من الزوايا, وفي ظرف من الظروف البيئية المتعددة , مما تم نشره بأي شكل من الأشكال , بشرط أن يكون مساهمة ذات قيمة علمية , وقد يكون النشر بالطباعة أو بالمحاضرة أو الأحاديث المذاعة صوتا أو صوتا وصورة , أو تم تقديمها لمؤسسة علمية للحصول على درجة علمية , أو على مقابل مادي, أو بغرض الرغبة في المساهمة العلمية , ولا يندرج تحت هذه الدراسات ما يعد كتباً دراسية , أو مداخل لا تأصيل فيها , أي : مجرد تجميع لمعلومات متوافرة.

وهي تلك الدراسات التي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي، حيث يوجد هذا النوع في الرسائل الجامعية، المجلات أو الكتب , ونشير إلى الدراسات السابقة قد تكون مطابقة تماما للموضوع فيشترط بذلك أن يكون الاختلاف في ميدان الدراسة , كما قد تكون مشابهة.

أهمية وفائدة الدراسات السابقة

من شبه المستحيل البدء من الصفر في البحوث العلمية (فالعالم تراكمي أساساً)، إلا أن الكثير من الطلبة الباحثين يتجاهلون أهمية الدراسات السابقة عند قيامهم ببحوثهم، اعتقاداً منهم بأن هذا الجزء من الأمور الشكلية التي يمكن تجاوزها أو تتم الإشارة إليها باختصار وهذا نتاج لعدم إدراكهم لفائدة وجود الدراسات السابقة في البحث. ويمكن أن نلخص فوائد الدراسات السابقة فالتالي:

- تعتبر مصدر هام للباحث في اختياره موضوع محدد وواضح ومضبوط.
- قاعدة انطلاق إلى دراسة علمية نظرية كانت أو عملية وفي كل المجالات.
- تمكن الباحث من الوصول لما يسمى بالفجوة المعرفية.
- توسيع قاعدة معرفته ومعلوماته عن الموضوع الذي يكتب عنه.
- تساعد الباحث على تحديد أهداف بحثه بناء على ما انتهى إليه من تحديد الفجوة المعرفية.
- بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها بشكل أكثر وضوح.
- تزويد الباحث بالجديد من الأفكار والإجراءات التي يمكن أن يستفيد منها في بحثه.
- تساعد على رسم فكرة واضحة عن موضوع البحث.
- تمكين الباحث من الوقوف على مختلف الصعوبات التي واجهت الباحثين السابقين

معايير اختيار الدراسات السابقة

- توجد جملة من المعايير التي تعتمد عليها الدراسات السابقة نذكر منها:
- على الباحث أن يبدأ بالاطلاع على المصادر الأصلية الأولية ليأخذ معلومات بحثه منها، وأن يبتعد عن المصادر الثانوية ويتجنبها.
 - على الباحث التأكد من اثبات صحة المعلومات المتواجدة في الدراسات التي اعتمد عليها، وأن يبتعد عن الدراسات السابقة التي أصبحت قديمة.
 - على الباحث أن يستمد معلومات بحثه من الدراسات السابقة المتعلقة بنفس موضوع بحثه العلمي ، والمنشورة في الدوريات والمجلات العلمية المحكمة .
 - يجب أن يحاول الباحث الاختصار وأن يكتفي بكتابة الأفكار المهمة والأساسية .
 - أن يقوم الباحث بكتابة هذه الدراسات بالترتيب بداية من الأقدم إلى الأحدث ، وأن يحتوي عرضه لهذه الدراسات السابقة على اللقب والسنة.
 - على الباحث البحث عن الدراسات السابقة التي تطرح وترتبط بذات موضوع البحث العلمي الذي يقوم بدراسته، وأن يتجنب تلك الدراسات التي قد تبعده عن أهداف بحثه مما يؤدي الى ضياع وقته وجهده.
 - على الباحث الالتزام خلال عرضه للدراسات السابقة بالحياد والموضوعية.

مصادر البحث في الدراسات السابقة

يمكن الطالب من الحصول على الدراسات السابقة في موضوعه من خلال سؤال المهتمين من أهل الاختصاص، والنظر في الفهارس، واتصاله بالجامعات، ومراكز البحث العلمي، ودور النشر، وسائر الجهات ذات العلاقة، والبحث في شبكة المعلومات.

ومن أنواع المصادر التي يرجع إليها الباحث ما يلي:

1- مصادر أساسية

وهي مراجع علمية تفهرس أو تلخص المقالات والكتب والرسائل

2- مصادر أولية

وهي مراجع تحتوي على المقالات الأصلية أو تقارير البحوث والدراسات التفصيلية مثل (الرسائل الجامعية , المجالات العلمية المتخصصة , الدوريات العلمية , المؤتمرات العلمية) .

3- مصادر ثانوية

هي المصادر التي تلخص أو تراجع ما نشر في المراجع الأولية

منهجيات عرض الدراسات السابقة

هناك مدرستان في مناهج البحث إزاء التعامل مع الدراسات السابقة:

المدرسة الأولى: ترى أن يتم إجراء تحليل نقدي للدراسات السابقة بعد تصنيفها وفق محاور معينة وعرض ملخصا لذلك يبرز الباحث من خلاله موقع بحثه منها.

المدرسة الثانية: فترى توظيف هذه الدراسات في مراحل الدراسة، فهناك دراسات يكون موقعها المقدمة ليستدل بها الباحث على ضرورة القيام ببحثه، وهناك دراسات توضع في الإطار النظري للبحث ، وأخرى يستشهد بها عند مناقشة النتائج وتفسيرها.

ويفضل الاستفادة من المدرستين عند عرض الباحث للدراسات السابقة. وأيا كانت الطريقة التي سيتبعها الباحث فلا بد من توظيف الدراسات السابقة في البحث وعرض ملخص واف وتحليل نقدي لها في نفس الوقت حتى يتيقن القارئ من أن الباحث قد استعان بالمصادر الأولية في جمعها، ويطمئن إلى أن الدراسة التي يقوم بها الباحث جديد.

كتابة الدراسات السابقة في البحث العلمي

يتم كتابة ملخص الدراسات السابقة بتناول النقاط الرئيسية التالية :

1- اسم الباحث أو الباحثين.

2- سنة النشر توضع بين قوسني كبيرين

3- هدف أو أهداف الدراسة.

4- العينة.

5- الأدوات المستخدمة.

6- أساليب المعالجة الإحصائية.

7- نتائج الدراسة.

دراسة "قادري" (2016) جامعة وهران (الجزائر): بعنوان اتجاهات الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية"
هدفت الدراسة للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب حول المسؤولية الاجتماعية وفقا لمتغير الجنس ومتغير المستوى التعليمي ، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المقارن وتم اختيار 130 شاب وشابة واعتمد الباحث على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات وتوصل الباحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الشباب في وجهة نظرهم نحو المسؤولية الاجتماعية وفقا لمتغير الجنس ، كذلك وجود فروق بين استجابات الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية وفقا لمتغير المستوى التعليمي لصالح ذوي المستوى التعليمي الجامعي.

من المهم المناقشة والتعقيب على الدراسات السابقة , حيث تعكس هذه العملية فوائد عديدة منها تقوية الدراسة الحالية بمادة علمية يستخلص منها الإثباتات التي تؤكد صحة معلومات الدراسة الحالية. وإضفاء التشويق والديناميكية على المضمون بحيث يجد القارئ مضمون مبني على آراء متعددة. ونقاشات عميقة وتحليلات واضحة. كما أن هذه العملية تساعد في تعزيز أهمية الدراسة الحالية ودورها في المجال البحثي. حيث يبرز فيها الباحث ما الشيء الجديد الذي أضافته الدراسة الحالية على ما تضمنته الدراسات السابقة.

تتبع عملية التعقيب خطوات شاملة توصل لمخرجات متكاملة. إذ لابد من التعقيب على هذه الدراسات بما يضمن تسلسل الأفكار وشموليبتها. حيث تبدأ عملية التعقيب بكتابة النبذة العامة عن كل دراسة. يركز فيها الباحث على محتويات الدراسة السابقة ويبيدي رأيه في هذه المحتويات بشكل كامل. كما يتجه الباحث للتعليق إلى الموضوع الرئيسي الذي تناولته الدراسة السابقة. ومدى أهمية ذلك الموضوع وموقعه من الفائدة البحثية.

كما ويشمل على إبداء التعليق على المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة ومدى صلاحية تلك المناهج لجمع وصياغة المعلومات، ويركز التعليق على العينة وأدوات الدراسة كونها من أهم مصادر جمع المعلومات، ويأخذ الباحث أهم الفرضيات والمتغيرات في الدراسات السابقة ويشرح دورها في الوصول لنتائج الدراسة، كما يشمل التعليق على بيان وجوه القوة والضعف لكل دراسة مع التعليق على سبب القوة والتعليق على سبب الضعف أيضاً. ولابد من التركيز على المقارنات بين الدراسات السابقة نفسها والمقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، وذلك لأن المقارنات تنتج طرح علمي مبني على الشواهد والبراهين ويضيف نوع من الديناميكية الفكرية على البحث، ويشمل التعليق أيضاً التطرق إلى الطريقة التي توصل فيها الباحث للنتائج بما في ذلك العمليات التي أجراها مثل عملية التحليل الإحصائي للبيانات.

وفي نهاية التعقيب على الدراسات السابقة لابد للباحث أن يكتب رأيه في دقة المعلومات التي شملتها تلك الدراسات ومدى منطقية نتائجها وهل حققت تلك الدراسات أهدافها أم لا.

أخطاء في التعامل مع الدراسات السابقة

- 1- قيام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة مراجعة سريعة تؤذي المحتوى فلا يتمكن الباحث من الاطلاع على كافة المعلومات والبيانات التي وردت في تلك الدراسات السابقة.
- 2- تعامل الباحث من نوع محدد من الدراسات السابقة والتركيز عليها دون التطرق للأنواع الأخرى من الدراسات السابقة.
- 3- تعامل الباحث مع عملية عرض الدراسات السابقة بشكل عشوائي دون أي ترتيب أو تنظيم.
- 4- نقل الباحث للدراسات السابقة قبل التحقق من كونها المعلومات التي وردت بها صحيحة.
- 5- رفع الباحث من مستوى دراسته بالإنقاص والتقليل من شأن الدراسات السابقة للباحثين الآخرين.
- 6- سوء الربط بين الدراسة الخاصة بالباحث وبين الدراسات السابقة.
- 7- عدم الاهتمام بتوثيق الدراسات السابقة بالشكل السليم والمطلوب.
- 8- القيام بتلخيص جميع الدراسات السابقة بما تحتويه من أفكار ومعلومات دون الأخذ بعين الاعتبار أهميتها أو علاقتها بالدراسة الحالية.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

